

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد

فمن فضل الله عز وجل القائل: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾

[النحل: ٥٣]

فمن توفيقه وتسديده لعدد من المشايخ والدعاة وطلاب العلم وغيرهم من السامعين ابتغاء هداية في منطقة الحديد كان لهم اجتماع طيب كما كان ذلك أيضاً في دمار قبل أيام قريبة، وهذا الاجتماع عظيم البركة بإذن الله عز وجل كثير المنفعة بتوفيق الله عز وجل هداف العاقبة بإذن الله عز وجل، دال على الآخرة بإذن الله عز وجل، كسائر اجتماعات أهل السنة والجماعة المنبثقة عن الأدلة الشرعية النفاة، من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على فهم خير الأمة، فالاجتماعات والدروس العلمية والمحاضرات والخطب الوعظية قد أرشد الله - إليها وحث عليها وأمر بها أعني مثل هذه الاجتماعات

النافعة قال الله - في كتابه ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥]

وهذا خبر من الله عز وجل صادق أن المؤمنين ينتفعون بالذكرى فمنهم من يكون قلبه قاسياً فيلين، ومنهم من يكون عاصياً فيهدى، ومنهم من يكون جاهلاً فيعلم، ومنهم من يكون غافلاً فينبه، ويفيق ويستيقظ ومنهم من يكون ساهياً عن بعض الأمور فيذكر، فلا شك في انتفاع المؤمن بالذكرى لوعده الله عز وجل الصادق ولأن هذا صفة الخاشعين قال

الله عز وجل: ﴿سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى * وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى * الَّذِي يَصَلَى النَّارَ الْكُبْرَى﴾

[الأعلى: ١٠-١٢]

فجزى الله إخواننا المشائخ هنا وهناك وفي سائر البلدان الدعاء الى السنة الدعاء الى
الخير الذين ينطبق عليهم بإذن الله وتوفيقه قول الله في كتابه الكريم: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ
أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
[آل عمران: ١٠٤]

وجزى السامعين المستفيدين المنتفعين بالخير والعلم والهدى هنا وهناك وفي سائر الأمكنة
فإن هذه مجالس مغبوبة، هذه مجالس تحضرها الملائكة، وتغشاها الرحمة وتنزل السكينة
فيها، روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: « وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا
نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ! تحفهم من حولهم » وذكرهم الله
فِيمَنْ عِنْدَهُ! وكل فقرة من هذا الحديث يدل عليها قول الله عز وجل: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي
ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦]

فإن الدنيا بأسرها وأجمعها وأكملها - والله - أدنى وأحق من فقرة واحدة ممن تحققت له
مثل ذلك مما دل عليه هذا الحديث العظيم، والحمد لله رب العالمين.